مدير عام الإدارة العامة للدفاع المدني في وزارة الداخلية :

الدفاع المدني هو عنصر الأمان للوطن من الداخل لحماية مكتسباته ومنشآته الاقتصادية

أهم مجالات الدفاع المدني الحماية المدنية ومواجهة الكوارث وإدارتها

بمناسبة الأول من مارس الذي يحتفل به سنوياً عدد من دول العالم ومنها بلادنا كيوم للدفاع المدني ولتسليط الضوء على المهام المناطة بهذا القطاع الهام الذي يعتبر من أهم قطاعات وزارة الداخلية من خلال المهام المتعددة المناطة به في حالة السلم والحرب والكوارث الطبيعية في حالة حدوثها لا سمح الله .

كما تتجلى أهمية عمل الدفاع المدني من خلال خطورة الاعمال النبيلة لمنتسبيه في تعاملهم المباشر وتعرض حياتهم للمخاطر أثناء للمخاطر لضحايا الحرائق والحوادث المختلفة..

وبهذه المناسبة تحدث للصحيفة العميد/ اسماعيل عبدالله حمد مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني بوازارة الداخلية والمعروف بامتلاكه الخبرة القيادية والادارية والفنية لعدة اعوام في هذا المجال والذي شهد خطوات متسارعة لتفعيل ادائه منذ اسناد هذه المهمة اليه بقرار من معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية مؤخراً والذي حدثنا بدوره عن المهام المتعددة للدفاع المدني وتطويره منذ إنشائه ليطلع القارئ على الدور الذي يمكن له ان يقوم به للحد من مخاطر الحوادث .. فيما يلي نص اللقاء :

لقاء/ عيدروس نورجي

-نبذة موجزة عن نشوء مراحل وتطور الدفاع المدني في بلادنا ؟

□ أولا اشكر قيادة صحيفة (١٤ أكتوبر) على مواصلتها واهتمامها باهمية هذا التواصل بهدف نشر التوعية للمواطن والاطلاع على الارشادات التي ستحد من مخاطر الإصابات والاضرار عند وقوع الحوادث المؤسفة ، وأود أن أذكر مجدداً ومرارا ان أهمية تعاون المواطن تكمن في السرعة القصوى في الابلاغ هاتفياً للدفاع المدني عند حدوث الحرائق أو الكوارث بصوت واضح وهادئ يحدد فيه العنوان مما يساعد على سرعة وصول الدفاع المدني وهذا الامر له اهميته في انقاذ الضحايا وتحد من الاضرار المختلفة .

أما عن نشوء وتطور الدفاع المدني وبشكل رسمي ومنظم بدأ فيما كان يسمى شمال الوطن قبل الوحدة المباركة في عام ١٩٦٧م وفي جنوبه عام ١٩٨٠ وصدرت قوانين منظمة لاعمال الدفاع المدني في شطريه، وفي العام ١٩٩٠م توحدت أجهزة الدفاع المدني في كيان جديد اسمه (الادارة العامة للدفاع المدني) يتبع وزارة الداخلية وصدر قانون الدفاع المدني رقم (٢٤) لعام ٩٧م واللائحة التنفيذية رقم ٢٠١ لعام ٩٨م وانشئ المجلس الاعلى للدفاع المدني برئاسة معالي اللواء د. رشاد العليمي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية .

-ما هو مجال عمل الدفاع المدني .. وعمل ادارة الكوارث .. ومتى تم إنشاؤها وماذا حققت منذ انشائها ؟

□ مجالات عمل الدفاع المدني تضمنها قانون الدفاع المدني رقم ٢٤ لعام لعام ٩٧م فالدفاع المدني يمثل أهم الاجهزة الخدمية التي تقدمها وزارة الداخلية باعتباره الرديف الآخر للقوات المسلحة من حيث قيامه بالدفاع والحماية المدنية لمختلف المرافق العامة والخاصة محافظاً في ذلك على مكتسبات الوطن ومنشاته الاقتصادية.

فالدفاع المدني هو : عنصر الامان للوطن من الداخل .

وأهم مجالات عمل الدفاع المدني : (اطفاء وحماية مدنية -انقاذ واسعاف (مواجهة كوارث وادارتها) .

1/ مجالات الحماية المدنية :

- في اطفاء الحرائق .
- نشر الجانب التوعوي بين اوساط المجتمع بمختلف شرائحه من طلاب مدارس وجامعات وموظفين وعمال ومواطنين وأبناء القوات المسلحة والأمن.
- التأكد من توافر شروط الأمن والسلامة لمختلف المرافق والمنشآت العامة والخاصة .
- التأكد من توفر شروط الأمن والسلامة لمنشأت تقديم الخدمات للمواطنين (محلات بيع الغاز-محطات البترول -المرافق التي يرتادها المواطنين لقضاء متطلبات حياتهم اليومية) .

2 / مجالات مواجهة وادارة الكوارث بمختلف انواعها :

- اعداد خطط الاستعداد لمواجهة الكوارث بناء على اجراء مسوحات ميدانية لتحديد مواطن الخطر والقوة والضعف عند المواجهة والادارة لتلك الكورث .
- اعداد خطط متطلبات من المعدات والتجهيزات والمواد لمواجهة أي كوارث محتملة .
- اعداد خطط للمواجهة تتمثل في خطط ادارية تنظيمية تنظم من خلالها الادوار بين مختلف الشركاء في اعمال المواجهة بما يضمن للدفاع المدني من ادارة الكارثة بشكل تتضح فيه القدرة السريعة على المواجهة والادارة الناجحة التي تصل في نهاية المطاف الى نجاح المواجهة وتقليل الخسائر وحماية مقدرات ومكتسبات الوطن ككل .
- اعداد خطط لازالة اثار الكارثة متمثلة في الاجراءات والتجهيزات والمتطلبات العاجلة للتعامل مع الاثار المباشرة وغير المباشرة العاجلة منها أو المحتملة للكارثة .

3/ التهيئة والاشراف على الآتي :

- تنظيم وادارة غرف العمليات لمواجهة الكوارث .
- توفير وادارة الاشراف على منظومات الانذار المبكر العامة .
- انشاء فرق المتطوعين في مجال الدفاع المدني والاشراف على تدريبهم .
- وغيرها من المهام التي تضمنها القانون واللوائح المنظمة له .

-بالنسبة لعمل ادارة الكوارث ؟

□ في البداية نود التأكيد على ان هناك فرقا بين وحدة مواجهة الكوارث وبين ادارة الكوارث في الدفاع المدني ، فوحدة مواجهة الكوارث وادارتها هي مشروع مشترك بين حكومة الجمهورية اليمنية ممثلا بوزارة الداخلية والدفاع المدني وبين برنامج الامم المتحدة الانمائي وانشاء هذا المشروع بناءً على التنسيق الوثيق بين وزارة الداخلية (الادارة العامة للدفاع المدني) وبين البرنامج الانمائي للامم المتحدة والذي توج ذلك التعاون والتنسيق بالتوقيع على اتفاقية مشروع (الاستعداد لمواجهة الكوارث وادارتها ومعالجتها) وفقا للبيانات التالية :

قطاع الوقاية من الازمات ومعالجتها.

رقم المشروع : يمن /٠٣/ ٠١٥/٠٧/ ٩٩/ A.
الجهة التنفيذية : وزارة الداخلية .
الجهة المنفذة : الادارة العامة للدفاع المدني .

ويخلص المشروع الى تحقيق الاهداف المرجوة من انشائه وبحسب ما جاء في وثيقة المشروع وذلك على النحو التالي :

– تقديم الدعم للحكومة اليمنية (وزارة الداخلية / الادارة العامة للدفاع المدني وفروعها في المحافظات) في مساعيها المبذولة للتجاوب بنجاح مع حجم التعرض للمخاطر والكوارث المركزية المتكررة من بينها الزلازل والفيضانات والجفاف والاوبئة المختلفة وذلك عن طريق التخفيف من حدة الكوارث والاستجابة لها ومعالجتها وسيتم تحقيق ذلك من خلال المخرجات التالية :

- انشاء المؤسسات الضرورية (وحدة ادارة الكوارث / المركز الوطني لعمليات الطوارئ وذلك في الدفاع المدني) بالهياكل والاجراءات الوظيفية الواضحة للقيام بعمليات التخطيط وادارة الكوارث والوقاية منها .
- صياغة وتنفيذ خطة الطوارئ الوطنية الخاصة بادارة الكوارث .
- إنشاء قاعدة بيانات تتعلق بالنظام الاعلامي والاحصائي لادارة الكوارث .
- إنشاء نظام اتصال لادارة الكوارث .
- بناء قدرات الموظفين المحليين على المستوى المركزي والمحافظات في عمليات التخطيط والاستعداد وادارة الكوارث والتخفيف من حدثها والاستجابة الطارئة لها ومعالجتها .

وستقوم الادارة العامة للدفاع المدني بتنفيذ المشروع الذي سيعمل في شراكة وثيقة مع فريق ادارة الكوارث التابع للأمم المتحدة والشركاء المحليين والدوليين من أجل بناء قدرات وطنية (ماديا وبشريا) تستجيب للكوارث الطبيعية وغير الطبيعية (من صنع الانسان) .

وبالنسبة لادارة الكوارث في الدفاع المدني فهي جزء لا يتجزأ من الهيكل التنظيمي للدفاع المدني وهي من أهم ادارته الفاعلة وقد تم انشاؤها بناء الاحساس العالي لدى قيادة وزارة الداخلية ممثلة بمعالي الدكتور رشاد محمد العليمي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية بضرورة اعداد الدفاع المدني وتحديثه وتطويره حتى يتمكن من القيام بواجبه وبحسب المهام والاختصاصات القانونية واللائحية .

وقد تم انشاء وحدة مواجهة الكوارث بتاريخ ١٣ / ٢٠٠٣/٨م من خلال التوقيع على اتفاقية انشاء مشروع مواجهة الكوارث وادارتها في اليمن باعتبار الدفاع المدني هو الجهة الوحيدة المخول بموجب القوانين مواجهة وادارة الكوارث في اليمن بمختلف انواعها وذلك من خلال الهيكل التنظيمي الاعلى (المجلس الاعلى للدفاع المدني) المكون من مختلف الوزارات المعنية وبرئاسة معالي الاخ نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية .

ما تم تحقيقه من انشاء وحدة ادارة الكوارث :

١/ توفير مقر خاص بالوحدة وتأثيثه .
٢ / تخصيص كادر متخصص ومؤهل للعمل في الوحدة .
٣/ الاستعانة بالخبرات الدولية والمحلية في جانب ادارة الكوارث .
٤ / تنفيذ برامج تدريبية متكاملة للكوادر الوطنية سواء من منتسبي الدفاع او الوزارات والجهات المعنية ومن تلك البرامج :

- تعلم مهارات التعامل مع الكمبيويتر وبرامجه المختلفة .
- تعلم اللغات مثل الانجليزية .
- تنظيم دورات وورش عمل التحق بها المئات من الكوادر التي تم اعدادها لغرض مواجهة وادارة الكوارث .
- حضور عدد من الدورات وورش العمل في مجال الكوارث وادارتها والتنبئ بوقوعها في الخارج وفي دول مختلفة بهدف اكساب الحاضرين المهارات والخبرات اللازمة .
- اعداد مركز تدريبي مصغر وتجهيزه بالمعدات والتجهيزات المطلوبة لتأهيل الكوادر .

٥ / الاهتمام بالجانب التوعوي : من خلال اعداد وتجهيز عدد من الادلة والملصقات.

هناك مشروع ستقوم به إدارة الدفاع المدني في شراكة مع إدارة الكوارث التابع للأمم المتحدة لبناء قدرات وطنية تستجيب للكوارث

-الاستراتيجية الوطنية للكوارث .. إلى اين وصلت ؟

□ ان الحديث عن الاستراتيجية الوطنية للكوارث يقودنا بالضرورة الى ذكر عناصر تلك الاستراتيجية التي سعت الدولة الى توفيرها بتوجيهات واضحة وصريحة من القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله ورعاه) وبدعم كبير وصادق واشراف متواصل من قيادة وزارة الداخلية ومن اهم عناصر تلك الاستراتيجية :

١/ وضع القاعدة القانونية التشريعية المنظمة للجهات المخولة بادارة ومواجهة الكوارث (الدفاع المدني)
-قانون الدفاع المدني رقم ٢٤ لعام ٧٩م
- اصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٢٠١ لعام ٩٨م .
- انشاء المجلس الاعلى للدفاع المدني بالقرار الجمهوري رقم ٣٨٦ لعام ٩٨م .
- الاشراف والمتابعة لانعقاد جلسات المجلس الاعلى وصدور قرارات هامة عنه تمثلت في الجانب التمويلي لتنفيذ أعمال المواجهة للكوارث وغيرها .
-اللائحة التنظيمية للادارة العامة للدفاع المدني .

٢ - اتخاذ الاجراءات الادارية والعملية كأساس لوضع استراتيجية وطنية للكوارث وذلك من خلال :
- اقرار الدفاع المدني كجهة رئيسية لمواجهة الكوارث وتنفيذ مشروع مشترك مع الامم المتحدة في هذا الشأن .
- العمل على انشاء لجنة تعني بتحديث وتطوير الدفاع المدني بشرياً ومادياً وامكانات وتجهيزات بتوجيهات معالي الاخ نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية .. ويرأس تلك اللجنة الاخ وكيل الوزارة للشؤون المالية والإدارية اللواء دكتور رياض عبدالحبيب القرشي .. وقد انجزت توصيفاً شاملا للقوى والوسائل والمباني والتجهيزات والمعدات والقوى المطلوبة للدفاع المدني من خلال الفترة القادمة في مجال تنفيذ اعماله ومواجهة وادارة الكوارث .
- اقرار خطة تطوير وتحديث الدفاع المدني من قبل مجلس الدفاع الوطني الاعلي برئاسة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله).
-الانتهاء من اعداد المسودة النهائية من الخطة الوطنية للكوارث .

-الخطة الوطنية .. ما هي ملامحها وما الهدف منها ؟

□ الخطة الوطنية هي خلاصة جهد استمرار قرابة العام وذلك في اعداد مسودات مختلفة من الخطط حتى تم الوصول الى المسودة النهائية للخطة الوطنية وقد تم اعداده على مراحل مختلفة شاركت فيها مختلف الوزارات والجهات المعنية وتشتمل على الاتي :

١/ مهام واختصاصات وضعت لمختلف الوزارات والجهات بما يتناسب ومهامها والقوانين واللوائح التي تنظم عملها وبالتالي فان كل وزارة وجهة راجعت مهامها وقدمت ملاحظاتها وتم اعداد الخطة على هذا الاساس مع تعزيز تلك المهام بالمهام التخصصية في مجال مواجهة وادارة الكوارث وخلق لها آليات للتنسيق والمتابعة بما يضمن نجاح تنفيذها عند الضرورة .. وقد وافقت عليه جميع الجهات وسيتم خلال المرحلة القادمة ان شاء الله رفعها الى المجلس الاعلى للدفاع المدني لاقرارها .. وتكتسب الالزامية بموجب القانون .

٢ / قاعدة معلومات وبيانات متضمنة الامكانات المادية والبشرية والتجهيزات والمعدات المطلوبة من كل وزارة او جهة عند تنفيذ الخطة على الواقع العملي .. ويجب على جميع الوزارات والجهات اعداد خططها القطاعية وفقا للخطوط الرئيسية العامة الوطنية .. باعتبار ان هناك خطة وطنية واحدة فقط هي التي ستقدم للعام كخطة تتطلب التعاون والشراكة من جميع الاصدقاء والاشقاء في تنفيذ متطلبات تنفيذها .

١-خطة اجراءات ومهام مطلوب تنفيذها + خطة متطلبات مادية وبشرية .
٢ - خطة وطنية شاملة لمختلف انواع الكوارث والمخاطر المحتملة .
٣-تحتوي على آليات تنسيقية جيدة .
-الهدف منها :
أ / تحديد الادوار والمسؤوليات .
ب / تنظيم الجهود والاجراءات .
ج / اداة فاعلة في الادارة للكارثة .
د / ستكون هي الواجهة الاساسية للتعامل مع الدول والمنظمات المانحة لتوفير متطلبات تنفيذها او المساهمة في تكاليف تنفيذ بنودها .

-ما هي ملامح خطتكم للعام ٢٠٠٧م ؟

□ ان خطة الدفاع المدني للعام القادم هي مرتبطة بالخطة العامة لوزارة الداخلية والتي سنركز فيها على تنفيذ البرنامج الانتخابي لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله) فيما يخص الدفاع المدني وفقا للمؤشرات والسياسات التالية :

العميد / اسماعيل عبدالله محمد
مدير عام الإدارة العامه للدفاع المدني

١/ استكمال وتطوير البنية التنظيمية والتشريعية والادارية للدفاع المدني
٢/ رفع مستوى الوعي والثقافة الوقائية بين اوساط المواطنين.
٣/ استكمال توفير واستخدام وسائل مكافحة الحرائق ومواجهة الكوارث للمرافق العامة والخاصة لضمان الحد والتقليل من آثارها .
٤/ تعزيز مستوى الأداء والجاهزية للدفاع المدني كماً وكيفاً من القوى والوسائل وتوسيع توفير وتنفيذ خدماته .
٥/ العمل على تحسين الوضع التدريبي لرجال الدفاع المدني وبناء القدرات المعرفية والتدريبية ومحو الامية ومواكبة التطورات العلمية في مجال الدفاع المدني والاهتمام في جانب تعزيز قدرات منتسبي الدفاع المدني في مجالات استخدام الحاسب الآلي وخدمة الانترنت واللغات وتوفير امكانات التدريب الاخرى .
٦/ تنفيذ اعمال وانشطة وحدة مواجهة وادارة الكوارث وتعزيز قدراتها .
٧/ تفعيل اعمال المجلس الاعلى للدفاع المدني وتنفيذ قراراته .
٨/ استكمال منظومة غرف العمليات المركزية الفرعية في المحافظات وصافرات الانذار المبكر من الكوارث والحالات الطارئة .
٩/ مواصلة الاهتمام بتحسين وتطوير الظروف والاوضاع الوظيفية والمعيشية والصحية لمنتسبي الدفاع المدني .
١٠ / تعزيز وتطوير العلاقات مع أجهزة الدفاع المدني في الدول الشقيقة والصديقة ورفع مستوى التعاون والتنسيق مع الجهات والمنظمات ذات العلاقة داخليا وخارجيا لما من شأنه تطوير قدرات الدفاع المدني ويساهم في زيادة الدعم المقدم وفي تبادل الخبرات والمعلومات .

- نريد احصائيات حول ابرز الحوادث والكوارث التي وقعت العام ٢٠٠٦م مثل الحرائق وتهدم المنازل وغيرها ؟

□ الدفاع المدني يقوم بدوره الانساني الهام في توفير سبل الأمن والسلامة للجميع من منطلق انه وجد لتقديم خدمة عاجلة وسريعة ومن هذا المنطلق فقد قام الدفاع المدني بمئات التحركات لمواجهة الحوادث خلال ما مضى من العام ٢٠٠٦م وحتى تظهر الصورة جلية سنأخذ امانة العاصمة كمثال وذلك على النحو التالي :

-تحرك الدفاع المدني نصف العام ٢٠٠٦م ٩٢ حادثاً و١١ حادث انقلاب .
- نتج عن تلك الحوادث وفاة ١٧ شخصاً واصابة ١٠ اشخاص باصابات مختلفة .
-احتل الماس الكهربائي الناتج عن التسليك العشوائي في تلك المنشآت المرتبة الاولى ويليه من حيث الأهمية الاهمال وبعدها تأتي بقية الاسباب .

-الجانب التوعوي .. ماذا عملتم في هذا الجانب ؟

□ الحقيقة اننا نولي هذا الجانب اهتمامنا باعتباره هو الاداء الفاعلة لخلق وعي مجتمعي باهمية القيام باتباع شروط وارشادات الأمن والسلامة ومعرفة الادوار والمهام والمسؤوليات التي يجب على افراد المجتمع القيام بها لحماية انفسهم وممتلكاتهم واسرهم والممتلكات العامة ونحن بهذا الصدد نقوم وبحسب الامكانات المتاحة بالآتي :

-نشر المقالات الارشادية .
- توزيع الملصقات التوعوية التي تتحدث عن المخاطر وما هي الارشادات الوقائية وكيفية التواصل مع الدفاع المدني عبر رقم الطوارئ الخاص (١٩١) أو طوارئ العمليات (١٩٩) .
- القيام بتنفيذ عشرات الدورات التدريبية الارشادية في اوساط الطلاب (مدارس او جامعات) والتي يحضرها كلاب بالآلاف فمثلا خلال تدشين فعاليات اليوم العالمي للدفاع المدني (١ مارس من كل عام) قمنا هذا العام بتنفيذ حملة توعوية لطلاب المدارس وتم تنفيذ محاضرات لعدد ١٧ مدرسة على مستوى الامانة وعشرات المدارس على مستوى المحافظات ففي امانة العاصمة تم توعية قرابة ٨٠ ألف طالب وطالبة على التعريف بالدفاع المدني وآليات التواصل معه اثناء الحوادث وبعض المهارات الاساسية للتعامل مع وسائل الاطفاء اليدوية وغيرها من المهارات .
- المقابلات الصحفية والاذاعية ونحاول فيها نقل معلومات للمواطنين عن أهمية جهاز الدفاع المدني والمهام التي يقوم بها .
-خلال الفترة القليلة الماضية تمكنا من اعداد وطباعة عدد من الادلة الارشادية والتوعوية وذلك على النحو التالي :
١ -دليل ادارة الكوارث .
٢ -دليل الاسعافات الاولية .
٣/ دليل الارشادات عن المخاطر المنزلية .
٤ / طباعة آلاف الملصقات الارشادية والتثقيفية لرجال الأمن لمواجهة كارثة انفلونزا الطيور + توفير معدات المواجهة الضرورية .
٥ / اعداد مادة اصدار جديد من الادلة تحت عنوان (الدليل الشامل لمواجهة المخاطر) ويتضمن هذا الدليل مجمل المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها المواطن في حياته اليومية سواء في المنزل او مقر العمل او المدرسة او المصنع او الورشة وتقديم الإرشادات والشروط لاجراءات الأمن والسلامة .
٦/ نظراً لإحساسنا بان طلاب المدارس وخاصة في الاعمار الصغيرة هم من سيكون تلقيهم للمعلومات له المردود الكبير لايجاد ثقافة وقائية من المخاطر في اوساط المجتمع فقد قمنا باعداد لعبتين تقوم فكرتها على تزويد الطالب بمعلومات عند لعبه لتلك اللعب .

إعلان